

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة النساء 531

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه
اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد - 00:00:16

الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين وان تهب المسيئين منا للمحسنين وان تصلح لنا في
ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين - 00:02:01

وان تغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم ولا تحرمنا اجرهم
ولا تفتنا بعدهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد احبتي في الله - 00:02:19

فلا يزال لا يزال الحديث موصولا حول تفسير سورة النساء توقفنا عند قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها
الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله - 00:02:40

ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. فلا تتبعوا الهوى ان تعذلوا وان تلوا وتعرضوا فان الله كان
بما تعلمون خبيرا بهذه الآية تأديب من الله عز وجل - 00:03:00

لعباده المؤمنين لكي لا يفعلوا ما فعله اولئك الذين عذروا طعمه ابن ابيرق الذي سرق الدرع وخبأها عند رجل يهودي ثم سعى قومه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم لكي يدافع عن صاحبه ويعذرها على الملا - 00:03:25

ويبرئه على رؤوس الاشهاد ما له مع القرابة ما له مع العشيرة ولم يستقيموا مع الحق الذي به ارسل الله رسلاه وانزله وتوبة فوعظهم
الله جل وعلا الا يفعلوا مثل هذا الفعل - 00:03:47

والا يزيفوا مثل هذا الزيف كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم. ولو كانت شهادتكم على انفسكم او على ابائكم او على
احد من ذوي قرابتكم لا تميلوا مع غنيا لغناه - 00:04:08

ولا تشفقو على فقير لفقره ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعذلوا فان قال قائل كيف يقوم الرجل بالشهادة
على نفسه ولو على انفسكم - 00:04:28

هل هذا يمكن ان يقع في الواقع؟ قالوا. نعم كأن يكون عليه حق لغيره فيقرر له به فذلك قيام منه بالشهادة على نفسه ان تقر بالحق
الذى عليك. لا سيما اذا كان لا يعرف الا من جهتك - 00:04:49

فلا تتبعوا الهوى ان تعذلوا ولا يجرمنكم شنان قوم ليحملنكم بغضكم لقوم على ظلمهم وعلى البغي عليهم ولا يجرمنكم الشنان قوم
على الا تعذلوا. اعدلوا هو اقرب للقوى ان عبدالله بن رواحة - 00:05:13

ارسله النبي صلى الله عليه وسلم يخرص على يهود خبير ثمارهم وزرعهم الخرس تقديره الثمر وهو على رؤوس الشجر ليعرف
الواجب منه ثم بعد هذا يكون صاحبه مطلقا اليه في التصرف فيه بعد ان عرف ما وجب عليه فيه - 00:05:38

فقدمو رشوة الى الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة لكي يرفق بهم في تقديره للواجب عليهم فقال له والله لقد جئتكم من عند احب
الخلق الي ولانتكم ابغض الي من اعدادكم من القردة والخنازير - 00:06:04

ولكن ما يحملني حبي ايها وبغضي لكم على الا اعدل فيكم فقالوا بهذا قامت السماوات والارض الحب والبغض لا علاقة له باقامة
العدل بين الناس لا اقامة له بان تقوم بالشهادة لله بالحق - 00:06:31

ولو على نفسك او الوالدين والاقربين ثم قال تعالى وان تلوا او تعرض اللي تحريف الشهادة وتغييرها والاعراب تركها وتجاهلها

وكتمانها وان تلهوا كما قال تعالى وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب - [00:06:55](#)
لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. او
تعرضوا ان تتركوا الشهادة ان تتجاهلوها لا سيما اذا كان الحق لا يعرف الا من قبلك - [00:07:23](#)
اذا تعينت انت لبذل الشهادة لكي يقوم الحق والا ضاعت الحقوق اذا سقطت هذه الشهادة يصبح بذلها واجبا. ويصبح كتمانها اثما
للقلب. ومن يكتمها فانه اثم قلبه. وفي الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الشهداء - [00:07:45](#)
الذى يأتي بشهادته قبل ان يسألها. لكن في الباب حديثان يوهم ظاهرهما التعارض تعالوا نتذربهما جمیعا ثم نرى كيف يمكن التوفيق
بينهما اما الحديث الاول فهو حديث عمران ابن حصين من قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم - [00:08:08](#)
ثم يأتي بعدي قوم يشهدون ولا يستشهادون ويختونون ولا يؤتمنون وينذرلن ولا يوفون. الحديث متفق عليه
اخوجه البخاري ومسلم طب ده الحديث رقم واحد وهو يعتب او يلوم او ينكر على من يشهدون ولا يستشهادون - [00:08:36](#)
الحديث الثاني الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها. طب كيف يجمع بينهما هذا يأتي بشهادته قبل ان يسألها
وقد وصف بانه خير الشهداء. في الحديث السابق انكار ودم - [00:09:07](#)
اعيد لمن يشهدون ولا يستشهادون ولم يختونون ولا يؤتمنون الجمع بينهما هين وسهل نعم ويسير الذين انكر عليهم الذين يستهينون
بامر الشهادة لا يبالون بها فقد يشهد احدهم بالزور وقد يشهد وهو ليس اهلا للشهادة لنسيانه او لغفلته او لضعف تثبته - [00:09:28](#)
ومنهم من يشهد قبل ان تطلب منه الشهادة وصاحب الحق يعلم ان هذا يحمل شهادة ومستعد لبذلها. ما دام لم يطلبها منك وهو عالم
انك تحمل هذه الشهادة. وعلى استعداد لبذلها - [00:10:02](#)
فلا تبادر الى هذا الا اذا طلبها منك ابن الجوزي رحمة الله يقول المراد انهم لا يتورعون ويستهينون بامر الشهادة واليمين ثم واما قوله
صلى الله عليه وسلم خير الشهداء - [00:10:22](#)
الذى يأتي بشهادته قبل ان يسألها ان يشهد الانسان شهادة حق وهو متثبت منها واهل لها وصاحب الحق لا يعلم بهذه الشهادة فلولا
هذه الشهادة التي لم يعلم بها صاحب الحق لضاع الحق عليه - [00:10:42](#)
فيصبح اداؤها واجبا لانها تعينت عليك في هذه الصورة فهو لاء يسارعون بالشهادة لاقامة الحق والعدل طاعة لله جل جلاله ومحبة
للغير من غير ان يطلب والشهادة منهم احد وفي الباب اقوال كثيرة لاهل العلم كلها تدور حول هذا الفلك - [00:11:04](#)
ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله. ما هذا؟ تحصيل حاصل؟ يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله لا ليس هذا من
جنس تحصيل الحاصل بل انه من جنس تكميل الكامل وتتبنته وتقريره والامر بالاستدامة عليه - [00:11:31](#)
تعالى يا ايها النبي اتق الله النبي السيد المتقين وامام المتقين لكنه امر باستدامة التقوى وبالثبات عليها وخطبت بذلك امته يا ايها
الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي - [00:11:54](#)
انزل من قبل ايضا كقول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم في كل صلة وانت مسلم وقد هديت الى الاسلام لكنك تطلب الله المزيد
من الهدایة وتطلب من الله ان يثبتك على الصراط المستقيم - [00:12:19](#)
انت هديت مجملا الى الصراط المستقيم بقيت الهدایة التفصيلية في كل شئونك وفي كل امورك وبقي ان تثبت على هذه الهدایة
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - [00:12:38](#)
والكتاب الذي نزل على رسوله. والكتاب الذي انزل من قبله. هل تلاحظون فرقا بين الناس وانزل بالقرآن قال نزل الكتب السابقة قال
انزل من قبل نزل لان القرآن لم ينزل جملة واحدة - [00:13:00](#)
انما نزل مفرقا حسب الحوادث وحسب ما كان يعرض في عالم الدعوة من وقائع ومن مسائل ونحوها اما الكتب السماوية السابقة
فقد انزلت جملة واحدة. وهذا وجه اعتراضهم على النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة - [00:13:19](#)
واحدة كذلك اي نزلناه منجما ومفرقا لثبتت به فؤادك. ورتلناه ترتلها هكذا نعم قال الله جل جلاله. ولا يأتونك بمثل الا جيناك بالحق

واحسن تفسيرا والكتاب الذي انزل من قبل جملة الكتب. ما عرفنا منها وما لم نعرف - 00:13:38

اما ما عرفناهم منها التوراة التي انزلها الله على موسى الانجيل الذي انزله الله على عيسى صحف ابراهيم وموسى والزبور الذي اتاه الله عبده داود ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضالا بعيدا - 00:14:02

ما ابعد شقة الملاحدة عن النور والهدى والحق والخير وليس لهم في منطقهم الذي تاهوا به في دياجير الزلمات. ليس لهم منطق ولا سلطان ولا برهان ولقد احسن احدهم عندما قال - 00:14:27

انه الحاد بطن وفرج وليس الحاد عقل وفكرة الحاد بطن وفرج وليس الحاد عقل وفكرة ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم يكفر لهم ولا ليهديهم سبيلا. الذي تردد بين الایمان والكفر مرة بعد مرة - 00:14:47

ثم استدام كفره حتى فجأته المنية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله هو في الآخرة من الخاسرين. ومن يرتد منكم عن دينه فيموت وهو كافر. فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة - 00:15:17

واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا. ابن عباس يقول تموا على كفرهم حتى ماتوا ومن مات على كفر او شرك لن يغفر الله له هكذا قال الله جل جلاله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - 00:15:43

وما دون ذلك لمن يشاء ثم قال تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا يليما ربما يكون في الآية ما يتبرأ الاستفهام والتساؤل. البشارة تكون في الاخبار السارة في الاشياء الطيبة المبهجة. فما واجه قوله تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا يليما - 00:16:07

طاهر ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير يقول لما كان منهم اي من المنافقين التظاهر بالایمان ثم تعقيبه بالكفر ضربا من التهكم بالاسلام واهله جيء في جزاء عملهم بوعيد مناسب - 00:16:35

لتهمهم بال المسلمين فجيء به على طريقة التهكم فقال بشر المنافقين البشارة في العادة الخبر بما يفرح المخبر به وليس العذاب. ولهذا قال هنا فبشرهم بعذاب اليم. على سبيل التهكم بهم والاستهزاء بهم كما تهكم - 00:16:55

بالایمان وتهكموا بالاسلام وتهكموا باهل الایمان وبأهل الاسلام كان الجزاء من جنس العمل واهله اللغة يقولون الغالب في البشارة انها تستعمل في الخير مطلقا او مقيدة. ممكنا تقول له ابشر. ولا تخبره والذي تبشره به. او تقول له ابشر بكزا وكزا وغير ذلك - 00:17:20

لكن اذا كانت البشارة بالشر لا تأتي الا مقيدة فبشرهم بعذاب اليم وفي القرآن الكريم وردت سور مختلفة للبشرية بشارة اصحاب الانابة بالهدى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:17:46

بشارة اصحاب الاستقامة. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كتم توعدون ايضا بشارة اولياء الله الذين جمعوا بين الایمان والتقوى الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم البشرى في - 00:18:18

الدنيا وفي الآخرة ايضا بشارة الذين يخشون ربهم بالغيب انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشرهم بمغفرة واجر كريم وبشارة المجاهدين بالرضا يبشرهم ربهم برحمته منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم - 00:18:43

بشارتهم بالعطاء والشفاعة وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم لهم اعمال صالحة يستوجبون بها منه هذا الثواب بشارة الصابرين وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. الى - 00:19:11

غير ذلك من انواع البشارات القرآنية ثم قال تعالى الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايتغون عندهم العزة. فان العزة لله جميعا لا يتخذ احد من المنافقين او من ضعاف الایمان احدا من الكافرين ولها من دون الله الا انه يريد ان يلتمس الامان عنده - 00:19:37

وان يبتغي العزة بالتواصل معه نحن قوم نخاف الدوائر ايتغون عندهم العزة من كان يريد العزة فان العزة لله جميعا الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايتغون عندهم العزة - 00:20:08

فان العزة لله جميعا من كان يريد العزة فللها العزة جميعا فلا يتخذ احد من هؤلاء الخلطاء يفضي اليهم باسرار المؤمنين ويتخذهم

صفوة وخلاصة وبطانة من دون المؤمنين. اما التعليش العام - [00:20:32](#)
والتواصل العام مع اهل الملل كلها فهو على اصل الحل. لا سيما اذا حسنت فيه النبات. وكان بقصد تأليف القلوب على الاسلام وهداية اصحابها الى الایمان وبالمناسبة في الباب حديس جميل - [00:20:57](#)

من انتسب الى تسعه اباء كفار يريد بهم عزا وفخرا فهو عاشرهم في النار من انتسب الى تسعه اباء كفار يريد بهم عزا وفخرا فهو عاشرهم في النار ثم قال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب - [00:21:17](#)

ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم ان الله جامع منافقين والكافرين في جهنم جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب. الاية تحيل الى اية اخرى صحيحة ولا لا - [00:21:44](#)

وقد نزل عليكم في الكتاب اشارة الى اية اخرى هذه الاية الاخرى هي قول الله جل وعلا اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث من غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقدر بعد الذكرى مع القوم الظالمين - [00:22:10](#)

فهذه الاية تقول وقد نزل عليكم في الكتاب من قبل ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره هذا ليس نهي عن المجالسة باطلاقا - [00:22:35](#)

نهي عن المجالسة اثناء كفرهم بآيات الله واستهزائهم بها وخوضهم فيها. اذا انجلت هذا اصل التواصل الحياتي مع اهل الارض جميعا مشروع على اصلاح لكن اذا لحزة من اللحظات انحرف المجلس ودخل اصحابه - [00:22:54](#)

في كفر بآيات الله واستهزاء بها وخوض في آيات الله فينبغي ان تقوم مباشرة فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثله ان جلستم معهم استمتعتم بالحديث - [00:23:18](#)

والمسامرة والمجابرة وضحت من الاذن الى الاذن وانت تستمع الى خوض القوم في آيات الله وكفرهم بها واستهزائهم بها. اسمع الى هذا الوعيد القرآني انكم اذا ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة - [00:23:39](#)

داروا على الخمر لكن في بعض النوازل المعاصرة تحتاج الى نظر الى تدقيق الدخول الى اماكن المعصية لدعوة اهلها وتعرفون ان بعض اه بعض رموز الدعوات المعاصرة كانوا يدخلون الى اصحاب المراقص واصحاب الحانات ليس للرقص معهم. وليس لمسامرتهم - [00:24:07](#)

وليس لمشاركتهم في الشرب المحرم. انما لزجرهم وامرهم بالمعرفة ونهايهم عن المنكر ودعوتهم الى الله عز وجل بجمع فقهاء الشريعة بامريكا له مؤتمر جميل اسمه نوازل دعوية خارج ديار الاسلام - [00:24:29](#)

ذكر فيما ذكر هذه المسألة ونظائرها ذكر هذه المسألة ونظائرها. فقال يرخص عند الاقتضاء في دخول بعض اماكن المعصية لدعوة اهلها اذا لم تتيسر دعوتها خارجها. وذلك اذا غالب على الظن - [00:24:47](#)

اجابتهم وكان لدى الداعي من صيانة العلم والسن خلي بالك كلمة السن دي. شابة سن العشرين سنة يدخل خماره ووسط حرير متبرجة ما تمشيش الدنيا وكان لدى الداعية من صيانة العلم والسن ما يعصمه من الافتتال - [00:25:09](#)

وكان معه من يشهد له انه لم يدخل لريبة ما هو الناس مش شاييفه لو دخل وحده شفنا الشيخ صلاح والله كان الحنة شارع كذا وكذا لا حول ولا قوة الا بالله - [00:25:34](#)

وكان معه من يشهد له لم يدخل لريبة وكان بقاوه فيها بقدر الحاجة وما ورد من النهي عن مؤاكلة العصاة ومجالستهم محله اذا لم يكن ذلك بهدف دعوتها والاحتساب ابي علي - [00:25:51](#)

طب مسألة اخرى طب حضور المناشط التي يشرب فيها الخمر؟ احيانا بعض الاعتبارات المهنية بعض اللقاءات المهنية بعض الاجتماعات المهنية يدعى عليها اطباء ومهندسو صيادلة ويبقى من ضمن اوضاع البيزنس - [00:26:12](#)
من ضمن الاعتبارات المهنية ان تحضر هذه المجالس هي مش ليست مجالس شراب لا يدار شغالين خمرة لا واحد جايب معه قزاره من برة بتاعته ما حدش بيقول له لا يعني - [00:26:30](#)

لا يدار لا توزع في الخمر على الحضور ولا يمنع من حضر معه بشيء من الخارج ان يصطحبه ويضعه معه بجواره طيب الاصل انه لا يجوز الجلوس في مجالس الشراب التي يدار عليها الخمر - 00:26:45

لما ورد من النصوص عن النهي عن ذلك ولو استطاع المسلم استبعادها من المناوشة المشتركة دون التسبب في تنفيذ المخالفين تعين عليه ذلك فان لم يتيسر انكر بقلبه فيما لا غنى عن حضوره من هذه المناوشة المشتركة واجهتها - 00:27:09

في المبادلة بينه وبين الخمر ما استطاع امن المناكر الاخرى كاكل الخنزير والتبرج والاختلاط ونحوه فلا حرج في مجالسة اصحابها طالحة مهنية او حياتية راجحة او لغبة الظن بقبولهم للدعوة وتألفهم على الاستجابة لها مع بقاء الانكار بالقلب على هذه المحرمات - 00:27:34

روماتي جزما وبطبيعة الحال مع عدم مشاركتهم فيها طب احيانا ونفعنا بنعمل مناشط مشتركة احيانا يطلع بعض الناس في مظاهرة عامة لاذكار منكر من المناكر بغي مزلمة وقعت على بعض المسلمين - 00:28:03

جريمة قتل وقعت اقتحام مسجد من المساجد وخرج اهل الاسلام في مظاهرة وهذه اللغة الانكار في هذا البلد تنزمها قوانينه وتدعمها حكومته وتحرسها شرطته ماذا عن تنظيم المناوشة المشتركة مع المخالفين في الدين والمجاهرين بالفجور - 00:28:26

قال الاصل في مخالطة المسلمين لغيرهم الحل ما لم يحمل ذلك على انتهاك محرم او تضييع واجب ومن اعظم سور هذه المخالطة المصاشرة وهي يجعل لغير المسلم على المسلم امومة وخؤولة. لو اتزوج واحد غير مسلمة ما هي حماته غير مسلمة - 00:28:48

ما هو خال اولاده غير مسلم والخلطة في مسل هذا لا يمكن لا يمكن تجنبها في العادة وهذه صلات وثيقة وارحام تبل ببالها ولا يمنع من ذلك اختلاف الدين. لكن لهذه المخالطة ضوابط - 00:29:13

منها استحضار النية الحسنة. تاجر بالنية مش هتخسر لما التاجر مش هتكلفك حاجة يوم القيمة عندما تستشعر هذا المعقول يا خيبة العمر الذي ضاع لم تستثمر فيه النيات الصالحات. حتى بيقول يوم القيمة عندما يكشف الغطاء على الناس - 00:29:32

ويرون عظم جزاء الذاكرين يقولون ما اضيع ما كان اضيع اعمارنا ما كان ايسر علينا من لا يكلفنا مالا ولا يكلفنا وقتا ابدا استحضار النية الحسنة من الدعوة او صلة الرحم او من كونه مما لا غنى عنه من ضرورات العمل - 00:29:54

لا حرج في ان يكون في خاصة المسلم بعض خلطائه وذوي الرحم من غير المسلمين. كما كان من ابي طالب مع النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب كان قريب جدا من النبي يحميه وينصره ويدعمه وكذا وكذا - 00:30:20

ولكن الاصل في بطانة المسلم وخاصة ان يكونوا من صالح المؤمنين ايضا مسألة مهمة ضابط مهم جميل. التفريق في الفساد بينما كان ابتداء او استقلالا وما كان تبعا مسلا مؤتمر دعا اليه المثليون - 00:30:38

الشواز للمطالبة بحقوقه. هذا لا يمكن لا تجوز المشاركة فيه ولا مخالطة اصحابه بحال من الاحوال لكن لو مؤتمر اخر دعت له كل الاقليات لدعم حقوقهم والشواز جزء يعني كل من وقع عليه الاضطهاد والظلم يعني تدعوا الى نصرة - 00:31:00

الاقليات ومؤازرة حقوقهم. وكان هؤلاء الشزار جزءا من كل هذه اهون من سابقتها مؤتمر تم حضوره لنصرة الباطل شيء ومؤتمر كان الباطل جزءا محدودا تحت مظلة كبيرة لا شك ان هذه تختلف - 00:31:24

عن تلك ثم يقول القرار يضيف اضافة حلقة جميلة المخالطة المشروعة قد تقتضي قدرها من المسامحة وفي احكام الزوجة الكتابية مثال على ذلك ليس لزوجها المسلم منعها من شرب الخمر - 00:31:43

او ادخال الصليب الى منزله الا الاشتراط المسبق ليس له ان يمنعها من صالتها في بيته الى قبلتها وقد يصوغ التجاهل بعض المنكرات لحاجة التعايش على ان تقدر الضرورة والحاجة بقدرتها - 00:32:06

ومتى خشي الانسان الف المعصية فليعد مخالطة اهلها ومتى خشي الانسان الف المعصية فليعد مخالطة اهلها ثم قال تعالى الذين يتربصون بكم اي ينتزرون زوال دولتكم وزهور الكفر عليكم وذهاب ملتكم - 00:32:27

الذين يتربصون بكم. فان كان لكم فتح من الله اذا انتصرتم قالوا الم نكن معكم ادونا نصيبنا من الغنائم وان كان للكافرين نصيب قالوا اذا ادان الله الكفار عليكم دي حكمة. كما حدث يوم احد - 00:32:52

قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين ايضا يريدون ان يتوددوا الى الى الطرف الاخر اذا كانت الغلبة له الاستحواذ معناه الغلبة يعني الم يكن في مقدورنا ان نقاتلكم وان تفهكم وان نأسركم لكننا كشفنا ايدينا عنكم. بل اكثر من هذا نصرناكم على المؤمنين - 00:33:10

نقلنا لكم اخبارهم. اجتهدنا في تخذيلهم وفي تفويضهم عنكم الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين. فالله يحكم بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وقید يقول اليك الكافرين على المؤمنين سبيلا في زماننا هذا - 00:33:40
للاية توجيهات مختلفة اولا ان هذا في باب الحجة وما هزم الاسلام في معركة فكرية او دعوية فقط او ان هذا يكون في احكام يوم القيمة او ان هذا يكون باعتبار الدوام استئصال العام والغلبة الدائمة المستقرة - 00:34:03

ولن تستقر للكفار غلبة على المؤمن فقط. انما قد يدال لهم على المؤمنين مرة ثم يدال لاهل الايمان مرات مرات وبكل هذه التخريجات يقول اهل العلم ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا - 00:34:22

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم الله جل وعلا لا يخدع فقط لكن المنافقين لسفاهة عقولهم ولقلة احلامهم يتصورون انهم كما خادعوا المؤمنين في الدنيا فيخادعون رب المؤمنين يوم القيمة - 00:34:43

ويوم يرجعون اليه ويوقوفون بين يديه يقسمون له ثم لم تكن فتنته الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم كما ظنوا كما ظنوا انهم قد خدعوا المؤمن في في الدنيا فحققا بذلك دماءهم واموالهم في حكم الظاهر. زنوا انهم يحققنون بذلك انفسهم من عذاب - 00:35:06

بالنار يوم القيمة بان يكذبوا على الله جل وعلا ويفترروا عليه الكذب ويقسمون له انهم كانوا مؤمنين وانهم ماتوا كانوا مشركين ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. يستدرجهم يملي لهم يمهلهم - 00:35:35

واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى من صفات اهل النفاق الكسل والتباطؤ عند القيام الى الصلاة. هذه علامة لا تخطئ. ده ترمومتر ايماني مهم جدا قربه حالتك الایمانية اذا قمت الى الصلاة - 00:35:55

ان رأيت ان رأيت تناقلوا وكرها ونفرة فابك على نفسك والتمس لقلبك علاجه ودواعه ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعه واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. ابن عباس يقول يكره ان يقوم الرجل الى الصلاة وهو كسان لكن يقوم اليها طلق الوجه - 00:36:17
عظيم الرغبة شديد الفرح فانه ينادي الله تعالى وان الله امامه يغفر له تجيبيه اذا دعا ثم يتلو هذه الاية الكريمة المنافقون لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. النفقه مصيبة - 00:36:47

ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما الصدقة غرامة بالنسبة له. مصيبة كارثة ضياع للمال ولا ينفقون الا وهم كارهون. ومن اجل هذا يختلفون عن الصلاة التي لا يرون غالبا فيها كصلاة العشاء وصلوة الفجر - 00:37:12

فهؤلاء او هاتان السلطان انقل صلاتين على المنافقين النبي صلى الله عليه وسلم يقول انقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلوة الفجر. ولو يعلمون ما فيهما اتوههما ولو حبوا ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو علم احدهم انه يجد عرقا العرق قطعة عزم عليها - 00:37:37

اللحمة كده وعارف انه لو جاي الى الصلاة هيحصل حنة لحمة صغيرة على قطعة من من العزم انه يريد عرقا سمينا او مرماتين حستتين. المرمامدة اللحم اللي يكون بين بين ظلفي الشاة. حاجة - 00:38:08

جدا جدا يعني لشهد الصلاة ولو ما في البيوت من النساء والذرية لحرقت عليهم بيوبتهم بالنار. المعنى انهم يحرضون على الطعام او اللهو دون حرصهم على الدرجات العلى والفوز بمرضات الله عز وجل - 00:38:27
ولا يذكرون الله الا قليلا في صلاتهم لا خشوع فيها ولا حضور قلب ولا كثرة ذكر لله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس يقول - 00:38:54

تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرنى الشيطان قام فنقر اربعاء لا يذكر الله فيها الا قليلا لحد ما الشمس تغيب خلاص ما بقي الا دقائق - 00:39:12

قام فنقرأ اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا. ثم قال مذبذبين بين ذلك وفي الباب حديث عجيب مثل فيه المنافق بالشاة العائرة بين غنمین جاه العيرة التي تطلب الفحل - 00:39:37

لشهوتها مرة تركض الناحية دي ومرة تركض الناحية دي. مثل بغاية الدقة وفي غاية الشناعة من ناحية اخرى مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين غنمین مش عایز اقول الشاه المومس هذا وصف - 00:39:57

لا يطلق الا على ايه اللي على البشر الشاه التي تحملها الشهوة فهي تركض بشهوتها الى هذا القطبيع وتركض بشهوتها الى ذاك القضية كالشاة العائرة بين غنمین هكذا المنافق يتذبذب بين اهل الايمان واهل الكفر. لا تمحيض بظاهره وباطنه مؤمنا - 00:40:19

ولا تمحيض بظاهره وباطنه كافرا ظاهره مع المؤمنين وباطنه مع الكافرين. اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما فنحن مستهزئون الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهمون - 00:40:43

هذه صفتة العجيبة صفة الشاة العائرة الطالبة للفحل المترددة بين الغنم من الغنم مرد الى هذه الجهة ليضربيها فحلها. ومر الى الجهة الاخرى ليضربيها فحل القبيل الآخر من الغنم ولا - 00:41:06

اتلها على جهة من الجهاد. ومن يضل الله فلن كيد له سبلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان يجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا - 00:41:30

يقصد امر مصاحبته ومحاصتهم والاصرار بالموافقة اليهم واتخاذهم بطانة من دون المؤمنين اتريدون ان يجعلوا لله سلطان كل كلمة سلطان في القرآن معناها حجة اتريدون ان يجعلوا لله عليكم حجة في عقابكم وعدابكم - 00:41:46

بانحرافكم في هذا الباب وباتخاذكم اهل الكفر خاصة وبطانة من دون اهل الايمان. ان تقين في الدرك الاسفل من النار والنار دركات كما ان الجنة درجات. في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا في توابيت اهل العلم يقولون في - 00:42:13

تابوت مغلقة ومرمية في قعر جهنم. تابوت مغلق لا يدرى له باب ولا يعرف له مفتاح مغلق عليه وملق في قعر جهنم والنار من فوقهم ومن تحت ارجلهم لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده. فهي توابيت مغلقة - 00:42:40

لا يهتدى لمكان فتحها يقول ابن مسعود وقد سئل عن المنافقين يجعلون في توابيت من نار فتطبق عليهم في اسفل درك من النار. ولن ايد لهم نصيرا اي احدا ينقذهم مما هم فيه ويخرجهم من اليم العذاب - 00:43:07

استثنى فقال الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. فاوئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. لا يعظم ذنب على التوبة. وان كان كفرا وان كان شركا وان كان نفاقا. وان كان قتلى وان كان زنا وان كان - 00:43:26

ايا كان لا يعظم ذنب على التوبة قط. الله جل وعلا قال في اهل النفاق الذين جاء وصفهم في القرآن بما جاء به الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله - 00:43:46

مادام النفس يتrepid في جوف ابن ادم فابواب التوبة مفتوحة باب فتحه الله لا يملك احد ان يغلقه حتى تطلع الشمس من مغربها او حتى تبلغ الروح الحلقوم حتى تبلغ الروح الحلقوم - 00:44:04

فاوئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرهم. ثم يقول الله تعالى ما يفعل الله بعدابكم ان شكرت وامنت ان عذابه لن يزيد في ملكه شيئا ان عدم عذابه لن يضر الله جل وعلا في شيء فان احدا من الناس - 00:44:24

لن يبلغ ضر الله فيضره. ولن يبلغ نفع الله فينفع. الله جل وعلا يعذب من اجترأ عليه. من كفر به. اما من به واخلص له دينه ما يفعل الله بعدابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما - 00:44:45

لا حاجة لله في ان يجعلكم في الدرك الاسفل من النار ان انتم ابتم الى طاعته وراجعتم العمل بما امركم به وترك ما نهاكم عنه لا يجتنب بعدابكم الى نفسه نفعا - 00:45:05

ولا يدفع بعدابكم عنها ضرا وانما عقوبته لمن خالفه جزاء منه على جرأته عليه. وعلى خلافه امره ونهيه. وعلى كفرانه شكر نعمه عليه. فان انتم شكرتم نعمه واطعمتموه في امره ونهيه فلا حاجة به الى تعذيبكم - 00:45:24

ما يفعل الله بعدابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما لا يعذب شاكرا ولا يعذبه مؤمنا انما يعذب من اجترأ على مخالفته. من

ابى واستكبر من استدبر الهدى وراء ظهره - 00:45:47

ولا يزال باب التوبة مفتوحا ولم يعزب ذنب على توبة قط ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا هؤلاء اصحاب الاصدود
الذين اشركوا بالله وفتنتوا اولياءه بالنار. النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود - 00:46:10

وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهدوا وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد لو تابوا بعد هذا كله لتاب الله جل جلاله وعليهم
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين - 00:46:31

ورحم الله الشافعية اذ يقول ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان
عفوك اعظمها اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت - 00:46:53

وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله
وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:47:18

الله اكبر الله اكبر - 00:47:43